تقويم استخدام باحثي كلية الآداب بجامعة الموصل لشبكة الإنترنت

د. محمود صالح إسماعيل*

المستخلص

يهدف البحث إلى تقويم استخدام باحثي كلية الآداب من تدريسيين وطلبة دراسات عليا لشبكة الإنترنت ومعرفة مدى الاستفادة منها ومعدل استخدامها وتحديد طرائق ومحركات البحث المستخدمة فيها وأهم مصادر المعلومات التي حصلوا عليها من خلال تحديد نوعية الخدمات المتوفرة بالشبكة ومحاولة تشخيص المعضلات والمعوقات التي يواجهها الباحثون في حصولهم على المعلومات للعمل على حلها بسرعة توفيراً للوقت والجهد والمال.

أتبع البحث المنهج المسحي، حيث تم إعداد استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة الموصل بلغ عددها (٦٠) باحثاً، ونتيجةً لهذه الدراسة الميدانية توصل البحث إلى عدة نتائج كان أهمها أن نسبة الاستفادة من شبكة الإنترنت كانت حوالي ٨٠% لكل من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا، وهذا يدل على أن للشبكة دورا مهما في حصول الباحثين على المعلومات التي يحتاجونها لإكمال بحوثهم ودراساتهم. وفي نفس الوقت تبين أن من أهم أسباب عدم الاستفادة من الشبكة هو أنها تحتاج إلى وقت ومتابعة بسبب كثرة الانقطاعات وعدم توفر الأدوات المساعدة في عملية الاتصال بها. وقد تبين أن الباحثين كانوا يحصلون على المعلومات عن طريق محركات البحث والأدلة خاصة محركي البحث ((Yahoo و ((Google. كما تضمن البحث العديد من المقترحات والتوصيات أهمها ضرورة ربط كل أقسام كلية

* أستاذ مساعد/ قسم المعلومات والمكتبات/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

الآداب بشبكة الإنترنت وتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة للاتصال والبحث لإتاحة الفرصة أمام الباحثين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها، فضلاً عن ضرورة وضع برامج لتدريب المستفيدين من هذه الخدمة من خلال إقامة الدورات التدريبية التي تساهم في إكساب المستفيدين مهارات البحث عن المعلومات.

المقدمة:

تعد شبكة الإنترنت من الشبكات التي تتواصل عبرها ملايين الحواسيب من أجل تبادل المعلومات بمختلف أنواعها الرقمية والمرئية والمسموعة وحفظها واسترجاعها عند الطلب. واستخدام شبكة الإنترنت في مجال التعليم العالي يعد شيئاً أساسياً ومهماً في العملية التعليمية والبحثية، لأنها توفر خدمات أكثر شمولاً من خلال التوسع في استخدامات الحاسوب وتقنيات المعلومات. وعضو هيئة التدريس وطالب الدراسات العليا هما العنصر المهم في العملية التعليمية والبحثية وعليهما يعود نجاح العملية التعليمية والبحثية، وعلى نجاحهما تبنى سمعة الجامعة وشهرتها.

وشبكة الإنترنت مكنت عضو هيئة التدريس وطالب الدراسات العليا من الدخول إلى المكتبات العالمية والإطلاع على النتاج الفكري للعلماء والباحثين وهما جالسين في مكتبيهما. فشبكة الإنترنت هي مستودع ضخم لا يحوي كتباً ودوريات وغيرهما من مصادر المعلومات فحسب وإنما يحوي بيانات علمية ومحاضرات وتسجيلات تتيح للمستخدمين كماً هائلاً من المعرفة من الصعب تخيله.

يحاول هذا البحث التعرف على واقع استخدام الباحثين من تدريسيين وطلبة دراسات عليا في كلية الآداب بجامعة الموصل لشبكة الإنترنت، وأهمية استخدامه لها، وأغراض استخدامهم لها، وكذلك التعرف على المعضلات والصعوبات التي يواجهونها في هذا المجال.

إن الحاجة قائمة لمثل هذا البحث في الوقت الحاضر الذي نشهد فيه محدودية البحوث المكتوبة بهذا المجال المتعلق بدراسة وتقويم استخدام الباحثين في المؤسسات الأكاديمية لشبكة الإنترنت، من أجل الوصول إلى وضع خطة تطويرية واستحداث خدمات جديدة أو التعريف بالخدمات المقدمة حالياً في إحدى كليات جامعة الموصل وهي كلية الآداب. وربما ساعدت النتائج التي سيخرج بها هذا البحث في تطوير استخدامات الشبكة وتوفير المتطلبات البحثية الضرورية للمستفيدين، والنهوض بهذه الخدمة في ظل الظروف الحالية والمستقبلية.

المشكلة:

منذ دخول شبكة الإنترنت حيز الاستخدام في كلية الآداب بجامعة الموصل في بدء العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ أخذ الاهتمام يزداد بشكل ملحوظ بهذه التقنية وخاصة من قبل التدريسيين وطلبة الدراسات العليا لما لهذه الشبكة من دور مهم يمكن أن تلعبه في توفير المعلومات للباحثين بما يساعدهم على مواجهة احتياجاتهم من هذه المعلومات.

لذا فإننا ننظر إلى هذه الشبكة على أنها من الوسائل المهمة في توفير المعلومات وتعزيز دور المكتبة في خدمة المستفيدين على اعتبار أن شبكة الإنترنت ستعزز خدمات المكتبة وتدعم وتفعل خدمات المعلومات التي تقدمها. لذلك فإن مشكلة هذا البحث تكمن في الأسئلة البحثية الآتية:-

١-ما مدى استخدام الباحثين في كلية الآداب لشبكة الإنترنت ؟

٢-ما هي أهداف الباحثين من وراء استخدامهم لشبكة الإنترنت ؟ وما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه الشبكة في توفير المعلومات التي يحتاجها الباحثون في مجال تخصصهم ؟

٣-ما هي الصعوبات والمعضلات التي يواجهها الباحثون في كلية الآداب عند استخدامهم لشبكة الإنترنت ؟وما مدى تأثير هذه الصعوبات على فعالية الاستخدام ؟

الفرضيات:

١-يتوقع الباحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات اللازمة من مصادر حديثة ومتعددة.

٢-هناك علاقة ذات دلالة سلبية بين كفاءة استخدام شبكة الإنترنت والمعوقات التي تعاني منها الشبكة في كلية الآداب بشكل خاص.

الهدف:

يهدف البحث إلى ما يأتي:-

١-تقويم استخدام باحثي كلية الآداب لشبكة الإنترنت.

٢-تشخيص السلبيات والمعوقات التي تواجه الباحثين في كلية الآداب وتحد من استخدامهم للشبكة.

٣-الخروج بمقترحات تساهم في تعميم استخدام الشبكة واستثمار كفاءتها لتحقيق الجودة في العمليتين التعليمية والبحثية.

الأهمية:

تتمثل أهمية هذا البحث في بعدين رئيسين، الأول أكاديمي والثاني بحثي. فمن الناحية الأكاديمية إن معرفة اتجاهات الباحثين في كلية الآداب نحو استخدام شبكة الإنترنت، ومعرفة العوامل المؤثرة في هذا الاستخدام يمكن أن يساعد إدارة الكلية في القدرة على التنبؤ بمدى تزايد استخدام هذه الخدمة مستقبلاً، مما يدفعها إلى تحسينها وتوفيرها لأكبر عدد ممكن من الباحثين.

أما من الناحية البحثية فإن أهمية هذا البحث تكمن في إغناء الجانب المعرفي في هذا المجال، خاصة وأن الأدبيات تشير إلى أن الدراسات في مجال استخدام تطبيقات شبكة الإنترنت في البحث العلمي محدودة.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج المسحي في جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على عينة البحث. كما تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية والنسب المئوية في تحليل بيانات الاستبيان، فضلاً عن مقابلة معظم أفراد العينة والتحاور معهم حول الموضوع.

عينة البحث:

تم توزيع ٦٠ استمارة استبيان على عينة من باحثي كلية الآداب من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا ومن مختلف أقسام الكلية. اذ تم توزيع ٢٥ استمارة على عينة من التدريسيين في الكلية الذين يبلغ عددهم ٢١٠ تدريسياً أي بنسبة ما يقرب من ١٢% من عدد التدريسيين في الكلية. وتم توزيع ٣٥ استمارة استبيان على عينة من طلبة الدراسات العليا البالغ عددهم ٣٣٠ طالباً أي بنسبة ما يزيد على ١٠% من عدد طلبة الدراسات العليا في الكلية. والعينة لكلا فئتي الدراسة حوالي ١١% من المجموع الكلي للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا في الكلية.

حدود البحث: تحدد البحث بالحدود الآتية:-

الموضوعية:- اقتصر البحث على استخدام الباحثين من تدريسيين وطلبة دراسات عليا لشبكة الإنترنت.

المكانية:- اقتصرت الدراسة على شعبة الإنترنت في كلية الآداب بجامعة الموصل، التي تحتوي على ٢٠ حاسوب مربوطة بشبكة الإنترنت من خلال

شركة أهلية هي شركة المحراب في الموصل. وتقوم الشعبة بتقديم الخدمة لمنتسبي كلية الآداب فقط مقابل أجر رمزي هو ٢٥٠ ديناراً للساعة الواحدة.

الزمانية:- تم استطلاع آراء العينة خلال الفترة المحصورة بين ١-٢٠٠٥/٤/٣٠.

شبكة الإنترنت

نبذة تاريخية:

تعتبر شبكة الإنترنت من الإنجازات المهمة في تاريخ البشرية، ومن أعظم الإنجازات في تاريخ الحاسوب والاتصالات وتقنيات المعلومات، حيث أنها تشمتل على مجموعة عالمية من مصادر المعلومات، مما جعلها تحطم جميع الحواجز الجغرافية واللغوية في هذا العالم الواسع، بشبكة واسعة من الحواسيب الممتدة عبر آفاق الكرة الأرضية. [١]

وتشير المصادر إلى أن البداية الحقيقية لشبكة الإنترنت كانت عسكرية، حيث أمر الرئيس الأمريكي عام ١٩٥٧ بإيجاد قاعدة معلومات ((Database للأغراض العسكرية تؤمن الاتصالات في حالة نشوب حرب نووية. لذلك قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء وكالة لمشاريع الأبحاث المتقدمة((Advanced Research Project Agency)) ARPA كانت مهمتها تطوير العلوم التي تخدم الاحتياجات العسكرية. وفي أوائل الستينات من القرن الماضي خشيت وزارة الدفاع الأمريكية من أن يؤدي الهجوم النووي على إحدى المدن الأمريكية إلى انقطاع الاتصال بين مراكز الحاسوب وبسبب تلك المخاوف بدء العمل بإنشاء أول شبكة اتصال لنقل المعلومات، وقد روعي في بنية هذه الشبكة أن تكون لامركزية. ويعود ظهور هذه الشبكة إلى بروز مفهومين أساسيين، أولهما ظهور مفهوم الشبكة المجرة

---

[١] جودت أحمد سعادة ، وعادل فايز السرطاوي. "استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم". عمان: دار الشروق ، ٢٠٠٣. ص١٢٣.

((Galactic Network، وثانيهما ظهور نظرية إرسال المعلومات على شكل حزم أو دفعات ((Packed Switching Theory وقد بدأ التطبيق الفعلي لهذين المفهومين بعد ظهورهما في بداية الستينات من القرن الماضي. (١)

تأسست شبكة ((ARPANET عام ١٩٦٩ كمشروع تجريبي هدفه الأساس إيجاد وسيلة فاعلة لربط أجهزة الحاسوب على شكل اتصال بيانات عبر مساحة جغرافية واسعة يستخدمها الباحثون لتبادل المعلومات ونتائج البحوث التي يقومون بها لصالح وزارة الدفاع الأمريكية، وقد بدأت هذه الشبكة عملها في شهر أيلول عام ١٩٦٩ ومن خلال أربعة مواقع مشاركة في الشبكة هي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد ستانفورد للأبحاث وجامعة كاليفورنيا في سانتاباربارا وجامعة يوتا، وبدأت تنمو وتتطور منذ ذلك التاريخ. (٢) كانت شبكة أربانيت في ذلك الوقت تربط أجهزة عسكرية وعلمية تابعة لبعض مراكز الأبحاث والجامعات، وعلى الرغم من عدم حدوث أي هجوم نووي على الولايات المتحدة إلاَّ أنها نجحت في عملية الترابط الديناميكي الذي يحمل ويعمل حتى لو وجد خلل في أي جزء من أجزاء الشبكة وبالتالي ازدادت الجهات الأكاديمية والبحثية المشتركة في أربانيت. (٣) وبمرور الوقت تحولت أربانيت إلى تجمع هائل للشبكات المترابطة معاً خاصة بعد ظهور شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية ((National Science Foundation Network (NSF عام ١٩٨٦.

---

(١) فهد بن ناصر بن دحام العبود. "آلية البحث في الإنترنت". الرياض: دار الفيصل الثقافية، ٢٠٠١. ص١١٣.

(٢) نبيل إسماعيل المدني. "شبكة الإنترنت". مجلة عصر الحاسبات. ع٥ ، ١٩٩٦. ص١٦.

(٣) عبد القادر بن عبد الله الفنوخ. "الإنترنت: تقنيات وخدمات". (د. م.): دار الطامز ، ١٩٩٨. ص١٤-١٥.

وهي شبكة خاصة بالجامعات والطلبة والخريجين، التي تم ضمها إلى شبكة أربانيت ليحققا ما يعرف باسم شبكة الإنترنت ((Internet وذلك عام ١٩٩٠. [١]

مفهوم الإنترنت:

إن الإنترنت هي شبكة تقنية ضخمة جداً تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف جوانب الحياة البشرية والطبيعية والكونية بكل سهولة ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من البشر من أجل تحقيق مختلف الأهداف التثقيفية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والعلمية والشخصية والعسكرية والسياسية والدينية والتخطيطية. [٢]

وهي الشبكة التي تستخدم بروتوكول النقل والسيطرة وبروتوكول الإنترنت الذي يرمز له بـ ((TCP/IP لتأمين الاتصالات بالشبكة. وتزود المستخدمين بالعديد من الخدمات، كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات، والأخبار، والوصول إلى آلاف قواعد المعلومات والوصول إلى مكتبة الكترونية كبيرة من الكتب والدوريات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات، وتسمى بتسميات عديدة، مثل الشبكة العالمية ((World Net أو الشبكة ((The Net أو الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide

[١] النوايسة ، غالب عوض. "مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية". عمان: دار صفاء ، ٢٠٠٣. ص٢٠٤-٢٠٥.

[٢] جودت أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي. المصدر السابق. ص٦٩.

(Web أو العنكبوت ((The Webأو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات (Electronic Super Highway [١]). فهي إذن أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، بل إنها أم الشبكات، أو شبكة الشبكات، لأنها تضم عدداً كبيراً من شبكات المعلومات المحلية ((LAN والواسعة ((WAN الموزعة على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. [٢]

مكونات الإنترنت:

تتكون الإنترنت من ثلاثة أجزاء رئيسية هي:- [٣]

١- المعلومات Information: التي تشمل المعلومات الموجودة في الصحف، والمجلات، والنشرات، والكتب الإلكترونية، والتقارير، وقواعد المعلومات النصية، والإحصائية، والببليوغرافية، والأدلة، والصور الثابتة والمتحركة والمعلومات المسموعة والمرئية، والبث الإذاعي والتلفازي، وتسجيلات الفيديو.

٢- الحواسيب Computers: وتشمل الحواسيب وملحقاتها من الملفات والتجهيزات المناسبة والأعتدة والبروتوكولات التي هي عبارة عن تحديدات وجسور منطقية تربط بين مختلف التقنيات وتتحكم في عناصر الاتصال ذات العلاقة بنقل وتبادل المعلومات.

---

[١] عامر إبراهيم قنديلجي. "إنترنت: الشبكة العالمية للمعلومات المحوسبة وإمكانات استثمار خدماتها". الموقف الثقافي. مج٣ ، ع١٣ ، ١٩٩٨. ص٤٩.

[٢] عامر إبراهيم قنديلجي ، وربحي مصطفى عليان ، وإيمان فاضل السامرائي. "مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت". عمان: دار الفكر ، ٢٠٠٠ ، ص٣٢٥.

[٣] عامر إبراهيم قنديلجي. "البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات". عمان: دار اليازوردي ، ١٩٩٩. ص٢٨٨-٢٨٩.

٣- الاتصالات Communication:وتشمل كل معدات الاتصال من محول إشارات (مودمModem)، وخطوط هاتف، من ألياف بصرية، وأقمار صناعية، وغيرها من الوسائل والتقنيات الأخرى.

محركات البحث على شبكة الإنترنت:

إن محركات البحث هي عبارة عن برامجيات متخصصة بالبحث عن معلومة معينة على شبكة الإنترنت وتتصل بقواعد المعلومات التي تتغذى بشكل مستمر وتمكن المستخدم من الحصول على المعلومة بسهولة ويسر من بين آلاف وملايين الوثائق. وتقوم هذه المحركات بتكشيف صفحات الإنترنت وجمع المعلومات وتنظيمها في قواعد معلومات خاصة، كما أنها تقوم بالإعلان عن صفحاتها للحصول على الدعم المادي وجذب انتباه مستخدمي الإنترنت ومتابعة الأحداث والأخبار العالمية لمستخدميها. [١]

يوجد على شبكة الإنترنت مئات محركات البحث التي تعتمد على تقنية الفهرسة الآلية لأن الاعتماد كلياً على المفهرسين البشر سيجعل من الصعب مواجهة هذا الكم الهائل من المعلومات الجديدة التي ترد إلى شبكة الإنترنت. وتختلف هذه المحركات من حيث الطريقة التي تتعرف بها على أماكن نشر المعلومات، وطرق فهرستها، وطريقة عرضها لنتائج البحث. ويهتم ناشرو المعلومات والباحثون عنها بالمزايا والخصائص التي توفرها محركات البحث، حيث يهتمون بالسرعة والدقة وصيانة الفهارس وسرعة تحديثها، وحجم التغطية، وتعدد وسائل البحث. [٢]

---

[١] محمد زايد. "محركات البحث العربية في شبكة الإنترنت". المجلة العربية للمعلومات ، مج٢٠ ، ع٢ ، ١٩٩٩. ص١٥٦.

[٢] إبراهيم بن عبد الله الخراشي. "محركات البحث على شبكة الإنترنت". مجلة العلوم والتقنية. ع٦٤ ، ٢٠٠٠ ، ص٢٣.

وأهم ما يجب توفره في محركات البحث السرعة في البحث عن المعلومات، فضلاً عن التوصل إلى النتائج ذات الصلة بموضوع البحث، وإعطاء المستخدم مستخلصات ومراجعات عن بحثه. وتتعدد محركات البحث على شبكة الإنترنت وتختلف مهامها وطريقة عملها من حالة إلى أخرى، وتنقسم هذه المحركات على أربعة أقسام هي:-

١- محركات البحث العامة: إن محركات البحث العامة كثيرة وعددها يتجاوز الألف محرك، إلاَّ أن المئات من محركات البحث صغيرة ومحدودة في تغطيتها وميزاتها. وتقوم محركات البحث بتكشيف مصادر المعلومات باستخدام برامج التكشيف الآلية التي لها القدرة على تجميع المعلومات وترتيبها في قواعد معلومات خاصة بالمحرك وتوجد عدة عوامل تميز محركات البحث الجيدة عن غيرها منها ما يأتي:-

أ- حجم قاعدة المعلومات الخاصة بالمحرك.

ب-محتويات هذه القاعدة.

ج- فترة تحديثها.

د- سرعة المحرك.

هـ- ميزات وخيارات البحث التي يقدمها المحرك.

ومن محركات البحث العامة: محرك هوت بوت Hotbot، ومحرك التافيستا AltaVista، ومحرك دليل ياهو Yahoo ومحرك ليكوس Lycos، ومحرك إنفوسيك Info seek ومحرك إكسايت Excite، ومحرك Norther Light وغيرها. [١]

٢- محركات البحث المتعددة: وهي المحركات التي تبحث في عدة محركات بحث عامة وتقدم مراجعات وموازنات نتائج البحث بين محرك وأخر. وتقسم محركات البحث المتعددة إلى أربعة أنواع هي:-

[١] فهد بن ناصر بن دحام العبود. المصدر السابق. ص١٣٢-١٣٣.

أ- All for one: يعد هذا المحرك من أقدم محركات البحث المتعددة ويستخدم نظام المعادلة المشتركة إذ يقوم بإرسال المعادلة التي يكتبها الباحث إلى أربعة محركات هي (التافيستا، والهوت بوت، وليكوس، وإكسايت).

ب- Metacrawler: طور هذا المحرك عام ١٩٩٥ من قبل باحثين في جامعة واشنطن. يمتاز بأنه يحتفظ بقاعدة معلومات داخلية إلاَّ أنه يقوم بالبحث في عدة محركات بحث عامة مثل (التافيستا، وإنفوسيك، وليكوس، وإكسايت، ولوك سمارك وغيرها) وعندما تنتهي عملية البحث يحصل الباحث على النتيجة على شاشة واحدة.

ج- Starting Point: يتميز هذا المحرك بعدة ميزات منها سهولة الاستخدام وسرعة البحث. وينفذ عملية البحث بتحويل معادلة البحث المساعدة الى محركات البحث العامة والرئيسية على الشبكة.

د- Highway: وهو أحد محركات البحث المتعددة حيث يقوم بالبحث في المحركات العامة من أجل الحصول على المعلومات التي يطلبها الباحث.

٣- محركات البحث المتخصصة: التي تعد من محركات البحث المهمة على شبكة الإنترنت، وتتخصص بتغطية موضوع معين دون غيره، وهي كما يأتي:-

أ- محرك بحث Amazon: المتخصص ببيع الكتب، حيث يستطيع الباحث أن يبحث في قاعدة معلومات تحتوي على ثلاثة ملايين كتاب ويتم البحث فيه بالعنوان أو المؤلف أو الموضوع أو الكلمات المفتاحية ويغطي كل أنواع المعرفة الإنسانية.

ب- محرك Healthatoz: المختص بموضوعات الصحة والمعلومات عن طب الأسرة والطب البديل، وهو مرتب هجائياً.

ج- محرك ZDe Net: المتخصص بتقنيات الحاسوب حيث يزود الباحث بأحدث المعلومات وآخر التطورات.

٤- أدلة الإنترنت الموضوعية: وهي عبارة عن سرد هرمي للمواقع الموجودة على الإنترنت بحيث ترتب الموضوعات تسلسلياً أو هجائياً، وتقسمها إلى موضوعات رئيسية وفرعية بطريقة تجعل الباحث يتنقل بينها ويختار ما يشاء على شبكة الإنترنت. ويختلف الدليل عن المحرك في أن الدليل أوجده مكشفون ويعطي نتيجة بحث أفضل وأكثر علاقة بموضوع البحث، وهناك أنواع من أدلة البحث منها ما يأتي:-

أ- Argus Clearing House: وهو دليل موضوعي مهم رتب وصنف وروجع من قبل اختصاصي المعلومات والمكتبات.

ب-دليل Galaxy: الذي يقدم عشرة موضوعات رئيسية على الصفحة الرئيسية من الإنترنت. [١]

وهناك بعض محركات البحث العربية على شبكة الإنترنت منها محرك البحث (أين). ومحركات البحث في الإنترنت ذات أهمية خاصة إذا ما عرفنا أن مشكلة الإنترنت تكمن في عدم شمولية تنظيم المعلومات عليها. لذا فإن الباحثين غالباً ما يعانون من عدم حصولهم على المعلومة المطلوبة، وهذا يعود إلى سببين رئيسيين:-

١-أن الإنترنت تنمو بشكل سريع ومذهل بحيث لا يمكن للإنسان أن يتخيلها، فملايين الصفحات تضاف إلى الشبكة شهرياً علاوة على ما تحويه من مئات ملايين الصفحات.

[١] عبد اللطيف صوفي. "الإنترنت إمكاناتها، أدواتها وجدواها في المكتبات العامة". المؤتمر الثامن للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩. ص٣٧٥-٣٧٦.

٢-إن أكثر الباحثين لا يجيدون طريقة البحث عن الصفحة المطلوبة بالطريقة الصحيحة، لذا فإن الباحث يلاقي صعوبات عندما يقوم بإجراء بحث على الإنترنت. [١]

خدمات الإنترنت:

أتاحت شبكة الإنترنت عدداً كبيراً من الخدمات دائمة التطور على البعدين الأفقي والعمودي، فعلى البعد الأفقي نجد تزايداً ملحوظاً في عدد الخدمات وعلى البعد العمودي تزداد كفاءة وفعالية هذه الخدمات[٢]. وأهم هذه الخدمات ما يأتي:-

(١)خدمة البريد الإلكتروني E-Mail:-

يعد البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، فهو الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى آخر داخل الشبكة، وتقوم بالتأكد من وصول البريد إلى العنوان السليم[٣]. ولا يحتاج البريد الإلكترونيالى الى اكثر من معرفة المرسل إليه، وهو عنوان يتكون من هويته الذاتية متبوعة بإشارة @ ثم موقع حاسوبه، وتقدم شبكة الإنترنت فهارس الكترونية تسهل معرفة عناوين المشاركين بما يشبه دليل الهاتف، مبوبة حسب الدول، أو الموضوعات، أو الهيئات والمنظمات وما إليها[٤]. وفي أغلب الأحيان يضاف رمز في نهاية العنوان يشير إلى نوع المؤسسة

---

[١] محمد زايد. المصدر السابق. ص١٥٧.

[٢] محمد مجاهد الهلالي ، ومحمد ناصر الصقري. "أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية(الإنترنت)". الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج١ ، ع١١ ، ١٩٩٩. ص١٢٥.

[٣] غالب عوض النوايسة. المصدر السابق. ص٢٠٨.

[٤] عبد اللطيف صوفي. المصدر السابق. ص٨.

(تجارية com، تعليمية edu، حكومية gov، منظمة org..... وهكذا)[١].

(٢)خدمة تيلنت Telnet:-

وهي خدمة الوصول عن بعد، حيث أنها تسمح لمستخدم الإنترنت بعمل اتصال مع حاسوب آخر قد يكون في أبعد مكان على الكرة الأرضية. وبمجرد تحقيق هذا الاتصال يمكن للمستخدم الدخول على هذا الحاسوب البعيد والتعامل مع أي ملفات ومعلومات مخزنة منه[٢]. وهناك نوعان رئيسيان من أنواع الوصول عن طريق التيلنت، هما الوصول الخاص، والوصول العام. فالوصول الخاص يجب أن يكون عن طريق رقم حساب معين وكلمة مرور ((Password للدخول إلى الحاسوب الآخر. أما الوصول العام فيكون عن طريق الكثير من الحواسيب المرتبطة بالإنترنت التي تسمح للمستخدم بالتعامل مع معلومات معينة دون الحاجة إلى رقم حساب[٣].

٣- خدمة نقل الملفات File Transfer Protocol:-

وهي من الخدمات المهمة في شبكة الإنترنت وأوسعها انتشاراً وهي التي تسمح للمستفيد بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر مهما كان موقع الحاسوب الجغرافي[٤].

---

[١] ربحي مصطفى عليان ، ومثال القيسي. "استخدام شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة البحرين". مجلة رسالة المكتبة. مج٣٤ ، ع٤ ، ١٩٩٩. ص١٣-١٤.

[٢] غالب عوض النوايسة. المصدر السابق. ص٢٠٩.

[٣] حسن محمد ، ومها أحمد غنيم. "شبكة الإنترنت العالمية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات". المؤتمر الثامن للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩. ص٤٢٠.

[٤] غالب عوض النوايسة. المصدر السابق. ص٢٠٩.

وتعد خدمة مهمة لأن هناك ملايين ملفات الحاسوب المتاحة للاستخدام العام من خلال شبكة الإنترنت كالصور والأصوات والكتب وغيرها، والتي تمكن مستخدم الشبكة من نقلها بالرجوع إلى حاسوب مزود الخدمة ((Service Provider الذي يرتبط به، وذلك باستخدام بروتوكول نقل الملفات F. T. P.[١]

٤- خدمة المجموعات الإخبارية News Groups:-

وتسمى جماعات النقاش ((Discussion Groups التي يمكن مقارنتها بالمنتديات أو المقاهي أو النوادي الفكرية التي تضم أفراداً من داخل البلد أو من خارجه يجمعهم اهتمام مشترك بموضوع معين. فهي نواد للنقاش وتبادل الآراء والمعلومات، والاشتراك في ملتقيات وندوات ومؤتمرات متخصصة في مجال معين، مثل مجموعات النقاش التي تقيمها الجامعات والمنظمات المهنية عن بعد، فضلاً عن أنها شبيهة بالمنتديات التي تضم أفراداً من مختلف أنحاء العالم يجمعهم اهتمام مشترك بموضوع معين. فهي نواد للمناقشات وتبادل الآراء والمعلومات حول موضوع معين[٢].

خدمة التسوق Shopping Service:-

يعتبر الإنترنت إحدى الأماكن الرئيسية التي تعمل فيها المؤسسات حيث يتم بيع وشراء الخدمات والبضائع بمليارات الدولارات سنوياً من خلال التسوق عبر الإنترنت. إذ أصبح بإمكان أي فرد شراء أي شيء وهو في المنزل أو في مكان العمل عبر الإنترنت بدلاً من التوجه بنفسه إلى المتاجر. ويمكن استخدام الإنترنت لتصفح الفهارس وشراء الأسهم والسندات وصكوك التأمين

[١] خالد العبيدي. "أنت والإنترنت: جل ما تحتاجه من الشبكة العالمية". بغداد: دار الرند، ٢٠٠١. ص١٦.

[٢] نفس المصدر السابق. ص٥٧.

وحتى المشاركة في مزادات علنية عبر الشبكة، ويتم أيضاً تثبيت هذه المعاملات عبر الشبكة في أنظمة الفاتورة في حواسيبهم[١].

٥- **خدمة الألعاب Games:-**

تقدم هذه الخدمة اللهو بالألعاب الإلكترونية من خلال شبكة الإنترنت التي تمتاز بالتنوع الكبير، إذ يمكن تحميل ملف اللعبة من خلال الحواسيب الشخصية ومن خلال الدخول إلى شبكة الإنترنت التي تمكننا من خلال تحميلها تحميل ملف اللعبة التي أعجبتنا إلى ذاكرات الحواسيب الشخصية[٢].

٦- **خدمة النشر الإلكتروني Electronic Publishing:-**

وعن طريق هذه الخدمة نستطيع أن نحصل على بعض المنشورات بالشكل الإلكتروني وهي المنشورات التي أخذت طريقها إلى الإنترنت عبر رابط التغطية العالمية ((www تحت مسميات عدة مثل الكتب الإلكترونية، وكتب على الخط المباشر، ومجلدات الكترونية، ومقالات الكترونية، ورسائل جامعية الكترونية وغيرها. ولابد أن نميز بين أربعة أنواع من النشر الإلكتروني وكما يأتي:-

أ- نشر الكتروني موازي:- وهو نوع من المنشورات المطبوعة بالشكل الإلكتروني إلى جانب الورقي.

ب-نشر الكتروني مسبق:- وهو الذي يسبق النشر الورقي العادي.

ج- نشر الكتروني أولي:- ويكون على شكل صفحات Web أو على شكل الكتروني.

د- إعادة نشر الكترونية:- وهي الكتب التي نجدها على الخط المباشر، وهي كثيرة تخص الأدب الإنكليزي والأمريكي الكلاسيكي، ومن أهم

---

[١] برستون كرالا. "كيف يعمل الإنترنت". بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٠. ص١١١.

[٢] عبد اللطيف صوفي. المصدر السابق. ص٣٧٩.

إيجابيات هذا النوع من المنشورات سهولة وضعها تحت التصرف وإمكانية متابعتها المستقبلية على الإنترنت[١].

وعلى سبيل المثال فإن بعض الإحصائيات الخاصة بالنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت تشير إلى وجود ما يقرب من ١٥٠٠ عنوان صحيفة و٣٧٠٠ مجلة دورية و٥٠٠٠ كتاب ينشر سنوياً عبر الإنترنت[٢].

٨- **خدمة التحاور الآني أو المحادثة:-**

فضلاً عن البريد الإلكتروني ونتيجة للتطورات الهائلة في تقنيات الاتصالات أصبحت شبكة الإنترنت تسمح لمجموعة من المستخدمين بالتحاور الآني عن بعد باستخدام لوحة المفاتيح والشاشة، وهذه الخدمة تتطلب وجود كل أطراف الحوار أمام أجهزتهم أثناء الحوار، ومن أمثلتها تطبيقات Talk و Chat.

وعن طريق استخدام برامج المحادثة الآنية يستطيع المستخدم الدخول إلى إحدى ساحات الحوار والبدء بمشاركة الآخرين آراءهم عن طريق إرسال واستقبال الرسائل سواء كانت نصية أو مرئية أو مسموعة. كما أنها تستخدم من قبل الشركات للتحاور الإلكتروني بالصوت والصورة لعقد الاجتماعات[٣].

٩- **خدمة مؤتمرات الفيديو Internet Video Conferencing:-**

إن هذه الخدمة تزيل مشكلة السفر والتنقل للمؤتمرين التي عادة ما تكلف أموالاً كثيرة. حيث يستطيع المستفيد المشاركة بالصوت والصورة من موقعه وحاسوبه إلى موقع وحاسوب آخر، عبر إمكانيات اتصالية أوسع من

---

[١] عبد القادر الكاملي. "العرب والإنترنت". مجلة إنترنت العالم العربي. ع١٥ ، س٢ ، ١٩٩٩. ص٢٨.

[٢] عامر إبراهيم قنديلجي. "إنترنت: الشبكة العالمية". مصدر سابق. ص٥٩-٦٠.

[٣] عبد العزيز بن حمد الزومان. "شبكة الإنترنت: دليل تعريفي". الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية السعودية ، ٢٠٠٢. ص١٩.

إمكانيات الاتصال الوثائقية النصية. وتتم الاستفادة من خدمة مؤتمرات الفيديو فائدة كبيرة في المجال التعليمي وخاصة التعليم عن بعد، ولا تزال هناك معوقات تحد من انتشار هذه الخدمة، أهمها سرعة الاتصال بخدمة الإنترنت[١].

١٠- خدمة العميل والخادم Client/Server:-

من أهم استخدامات شبكة الإنترنت هو مشاركة الموارد وهذه المشاركة تتم باستخدام برنامجين منفصلين يعمل كل منهما على حاسوب منفصل عادة، ويسمى الخادم Server وهو البرنامج الذي يوفر الموارد، والثاني يسمى العميل Client الذي يطلب توفير موارد معينة. فنظام العميل والخادم يوفر ثلاثة أنواع رئيسية من المعلومات وهي كما يأتي:-

أ. السماح بعرض معلومات عن أي مستخدم على الإنترنت وهذه المعلومات تختلف من مستخدم لآخر.

ب. السماح بالسؤال عن المستخدم المتصل حالياً بمضيف Host محدد على الإنترنت.

ج. الاتصال بمضيف محدد مجهز لتقديم معلومات أخرى مهمة[٢].

١١- استخدامات وتطبيقات أخرى:-

مثل بيع الكتب، والمعلومات العلمية، والمجلات، والمعلومات الاقتصادية والسياسية، والتسوق والتبضع والتجارة والصيرفة والدخول إلى المتحف والمعارض العالمية والتجول في أروقتها، وعرض الأزياء والعروض التسجيلية والإذاعية الحية[٣].

---

[١] نفس المصدر السابق. ص٢٠.

[٢] غالب عوض النوايسة. المصدر السابق. ص٢٠٩-٢١٣.

[٣] هشام عبد الله عباس. "المكتبات في عصر الإنترنت تحديات ومواجهة". العربية ٣٠٠٠. مج٢، ع٢، ٢٠٠١. ص٩٨-١٠٠.

تحليل البيانات

١- توزيع المستفيدين حسب القسم العلمي:-

لتحليل بيانات الاستبيان تم توزيع البيانات على عدة جداول. فالجدول (١) قسم المستفيدين حسب الأقسام العلمية في كلية الآداب. الذي تبين فيه أن عينة طلبة الدراسات العليا بلغت ٣٥ طالباً وبنسبة ٥٨. ٣٣ من مجموع العينتين يقابلها عينة التدريسيين البالغة ٢٥ تدريسياً وبنسبة ٤١. ٦٦ من مجموع العينتين. وقد تبين أن قسم الترجمة سجل أعلى نسبة من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا، يليه قسم اللغة الإنكليزية، ثم قسم التاريخ، وذلك لتمكن باحثي قسمي الترجمة واللغة الإنكليزية من اللغة الإنكليزية التي هي اللغة الأساسية في شبكة الإنترنت فضلاً عن كونهم يتابعون تطورات علم اللغة والترجمة في العالم، وهناك الكثير من الدراسات الحديثة في هذين المجالين، بينما نرى بقية الأقسام ذات الخصوصية اللغوية والموضوعية ذات العلاقة بالعراق والمنطقة العربية والتاريخ العربي الإسلامي وغيرها، أقل استخداماً للإنترنت على الرغم ان كثرة عدد تدريسيها وطلبة الدراسات العليا فيها مثل قسمي التاريخ واللغة العربية، أما بقية الأقسام فإن قلة نسبة استخدامها تعود إلى قلة عدد تدريسيها وطلبة الدراسات العليا فيها بالرغم من حداثة موضوعاتها واحتمالات وجودها على الإنترنت مثل أقسام اللغة الفرنسية، وعلم الاجتماع، والمعلومات والمكتبات، والفلسفة. أما قسمي الآثار والدراسات المسمارية فإن قلة عدد المستفيدين فيهما تعود إلى كونهما يقعان خارج أبنية كلية الآداب الرئيسية، فضلاً عن توفر خدمة الإنترنت في قسمهما مؤخراً.

القسم	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الترجمة	٥	٢٠	٦	١٤ .١٧	١١	٣٣ .١٨

اللغة الإنكليزية	٤	١٦	٦	١٤ .١٧	١٠	٦٦ .١٦
التاريخ	٤	١٦	٥	٢٨ .١٤	٩	١٥
اللغة العربية	٣	١٢	٤	٤٢ .١١	٧	٦٦ .١١
اللغة الفرنسية	٢	٨	٣	٥٧ .٨	٥	٣٣ .٨
المعلومات والمكتبات	٢	٨	٣	٥٧ .٨	٥	٣٣ .٨
الاجتماع	٢	٨	٢	٧١ .٥	٤	٦٦ .٦
الآثار	١	٤	٣	٥٧ .٨	٤	٦٦ .٦
الدراسات المسمارية	١	٤	٣	٥٧ .٨	٤	٦٦ .٦
الفلسفة	١	٤	-	-	١	٦٦ .١
المجموع	٢٥	٦٦ .٤١	٣٥	٣٣ .٥٨	٦٠	٩٩ .٩٩

جدول (١) توزيع المستفيدين حسب الأقسام العلمية

٢- توزيع المستفيدين حسب الجنس:-

لقد تبين من الجدول (٢) أن ٦٦. ٦٦% من المستفيدين من شبكة الإنترنت في كلية الآداب هم من الذكور وأن ٣٣. ٣٣% هم من الإناث، أي أن ثلثي المستفيدين من الذكور والثلث الآخر من الإناث، وهذا يعود إلى قلة عدد الباحثات من تدريسيات وطالبات دراسات عليا قياساً بعدد الذكور، فضلاً عن الظروف الاجتماعية والأمنية التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت الحاضر، وعدم استطاعة الإناث من التأخر بعد أوقات الدوام الرسمي لاستخدام شبكة الإنترنت. فضلاعن كون معظمهن مسؤولات عن أسرة وبيت الامر الذي يتطلب منهن تلبية احتياجاتهما.

جنس الباحثين	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الذكور	١٥	٦٠	٢٥	٤٢ .٧١	٤٠	٦٦ .٦٦

الإناث	١٠	٤٠	١٠	٢٨. ٥٨	٢٠	٣٣. ٣٣
المجموع	٢٥	٤١. ٦٦	٣٥	٥٨. ٣٣	٦٠	٩٩. ٩٩

جدول (٢) توزيع المستفيدين حسب الجنس

٣- مدى الاستفادة من شبكة الإنترنت:-

أتضح من الجدول (٣) أن أفراد عينة البحث يستفيدون من شبكة الإنترنت بنسبة عالية للتدريسيين ٨٠% ولطلبة الدراسات العليا ٨٢. ٨٥% وبذلك تكون نسبة الاستفادة لكلا الفئتين هي ٨١. ٦٦% وهذا يؤكد على أهمية شبكة الإنترنت كمصدر أساسي للمعلومات لباحثي كلية الآداب.

مدى الاستفادة	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أستفيد	٢٠	٨٠	٢٩	٨٢. ٨٥	٤٩	٨١. ٦٦
لا أستفيد	٥	٢٠	٦	١٧. ١٥	١١	١٨. ٣٣
المجموع	٢٥	٤١. ٦٦	٣٥	٥٨. ٣٣	٦٠	٩٩. ٩٩

جدول (٣) مدى الاستفادة من شبكة الإنترنت

٤- كيفية الحصول على المعلومات:-

أتضح من الجدول (٤) أن استخدام شبكة الإنترنت من قبل الذين يستفيدون من الشبكة يتم عن طريق اختيار الكلمات المفتاحية ((Keywords باستخدام أحد الأدلة ومحركات البحث أكثر من البحث عن طريق عناوين المواقع. حيث كانت نسبة البحث عن طريق الكلمات المفتاحية ٧٩. ٥٩%، وعن طريق عناوين المواقع ٢٠. ٤٠%، حيث تم استطلاع آراء الذين أكدوا استفادتهم من الشبكة من فئتي العينة.

طريقة الحصول على المعلومات	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
اختيار الكلمات المفتاحية	١٦	٨٠	٢٣	٧٩. ٣١	٣٩	٧٩. ٥٩
عناوين المواقع	٤	٢٠	٦	٢٠. ٦٨	١٠	٢٠. ٤٠
المجموع	٢٠	٤٠. ٨١	٢٩	٥٩. ١٨	٤٩	٩٩. ٩٩

جدول (٤) كيفية الحصول على المعلومات

٥- أسباب عدم الاستفادة من شبكة الإنترنت:-

لقد بين أفراد العينة الذين تم استطلاع أرائهم بأنهم لا يستفيدون من الشبكة بسبب الصعوبات اللغوية بنسبة ٢٧. ٢٧% أما بقية الأسباب فكانت بنسبة ١٨. ١٨% لكل منها، وهذا يعني أن استخدام شبكة الإنترنت يحتاج إلى مهارة باللغة الإنكليزية لأنها اللغة الأساسية بشبكة الإنترنت، ولهذا فانه يجب التدريب على استخدام الشبكة ومعرفة طرق استخدامها بشكل جيد كي يستطيع الباحث استخدامها.

أسباب عدم الاستفادة من الشبكة	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
صعوبات لغوية	١	٢٠	٢	٣٣.٣٣	٣	٢٧.٢٧
كثرة الإنقطاعات	١	٢٠	١	٦٦.١٦	٢	١٨.١٨
عدم معرفة طرق الاستخدام ونقص في التدريب	٢	٤٠	-	-	٢	١٨.١٨
الازدحام في الإنترنت	-	-	٢	٣٣.٣٣	٢	١٨.١٨
عدم توفر النص الكامل	١	٢٠	١	٦٦.١٦	٢	١٨.١٨
المجموع	٥	٤٥.٤٥	٦	٥٤.٥٤	١١	٩٩.٩٩

جدول (٥) أسباب عدم الاستفادة من شبكة الإنترنت

٦- عدد مرات استخدام شبكة الإنترنت:-

يبين من الجدول (٦) أن استخدام شبكة الإنترنت متفاوت بين باحثي كلية الآداب، حيث أجاب التدريسيون بأن استخدامهم للشبكة مرة في الأسبوع بمعدل ٤٠% في حين كانت إجابات طلبة الدراسات العليا تشير إلى استخدامهم للشبكة مرتين في الأسبوع بمعدل ٥١. ٤٢%. وقد يعزى السبب لكون طلبة الدراسات العليا يحتاجون إلى مصادر المعلومات لإنجاز رسائلهم وأطاريحهم وللبحث عن المعلومات الحديثة ومصادرها باستمرار، لهذا فهم يلجأون إلى شبكة الإنترنت في فترات متقاربة للعثور على تلك المعلومات.

عدد مرات الاستخدام	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
مرتان في الأسبوع	٧	٢٨	١٨	٤٢ .٥١	٢٥	٦٦ .٤١
مرة في الأسبوع	١٠	٤٠	٨	٨٥ .٢٢	١٨	٣٠
مرة في اليوم	٦	٢٤	٦	١٤ .١٧	١٢	٢٠
مرة في الشهر	٢	٨	٣	٥٧ .٨	٥	٣٣ .٨
المجموع الكلي	٢٥	٦٦ .٤١	٣٥	٣٣ .٥٨	٦٠	٩٩ .٩٩

جدول (٦) عدد مرات استخدام شبكة الإنترنت

٧- دوافع الباحثين لاستخدام شبكة الإنترنت:-

أتضح من الجدول (٧) تفاوت أهداف ودوافع الباحثين عن المعلومات بتفاوت حاجاتهم للمعلومات. فقد تبين ذلك بشكل واضح في نتائج الجدول (٧) حيث كان أعلى دافع لاستخدام الإنترنت هو البحث عن مصادر المعلومات لأغراض البحث العلمي وكان بنسبة ٣١. ٦٦ % لكلا الفئتين من الباحثين، وذلك بسبب صعوبة الحصول على مصادر المعلومات من المكتبات التقليدية بسبب عدم حداثة مصادر المعلومات في هذه المكتبات مما دفع معظم الباحثين إلى اللجوء إلى البحث عن مصادر المعلومات عن طريق الإنترنت، فضلاً عن التسهيلات التي يجدها الباحث على شبكة

الإنترنت التي توفر وقت وجهد الباحث عن المعلومات، فضلاً عن التوفير في الأموال. والدافع الثاني لاستخدام شبكة الإنترنت هو البريد الإلكتروني الذي حاز على نسبة ٢١. ٦٦% لكلا الفئتين، وكذلك الحال بالنسبة لملاحقة التطورات العلمية في حقل الاختصاص التي حصلت على نفس النسبة ويليهما متابعة الأخبار والصحف الذي حصل على نسبة ١٨. ٣٣% لكلا الفئتين. أما دافع التعرف على الشبكة واستخدامها فقد حاز على ٥%، والتسلية والترفيه حازت على ١%. وهذا يدل على أن الباحثين يندفعون إلى استخدام شبكة الإنترنت بدوافع علمية متنوعة ومتباينة بتنوع وتباين حاجتهم للمعلومات.

دوافع استخدام الإنترنت	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
البحث عن مصادر المعلومات لأغراض البحث العلمي	٧	٢٨	١٢	٢٨. ٣٤	١٩	٣١. ٦٦
لاستخدام البريد الإلكتروني	٦	٢٤	٧	٢٠	١٣	٢١. ٦٦
ملاحقة التطورات العلمية	٥	٢٠	٨	٢٢. ٨٥	١٣	٢١. ٦٦
متابعة الأخبار والصحف	٦	٢٤	٥	١٤. ٢٨	١١	١٨. ٣٣
التعرف على الشبكة واستخدامها	١	٤	٢	٥. ٧١	٣	٥
التسلية والترفيه	-	-	١	٢. ٨٥	١	١. ٦٦
المجموع الكلي	٢٥	٤١. ٦٦	٣٥	٥٨. ٣٣	٦٠	٩٩. ٩٩

جدول (٧) دوافع استخدام شبكة الإنترنت

٨- ساعات استخدام شبكة الإنترنت:-

تبين من الجدول(٨) أن استخدام شبكة الإنترنت للبحث عن المعلومات بمعدل ساعة واحدة كان أكثر شيء لدى التدريسيين حيث حاز على نسبة ٥٢%، بينما كان الوقت المخصص للبحث عن المعلومات لدى طلبة الدراسات العليا بمعدل ثلاث ساعات، حيث حصل على نسبة ٥١. ٤٢%، وذلك لأن طلبة الدراسات العليا يبحثون عن المعلومات الحديثة والحصول على أكبر عدد ممكن من مصادر المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها، فضلاً عن أن معظم وقتهم في مرحلة جمع البيانات يقضونه في البحث عن المعلومات. بينما نجد التدريسيين يبحثون عن المعلومات لإجراء البحث العلمي أو لتطوير معلوماتهم العلمية في مجال اختصاصهم. كما أن التدريسيين محددين بأوقات المحاضرات والدروس والإشراف على طلبة الدراسات العليا والدراسات الأولية، فليس لديهم الوقت الكافي للجلوس ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت.

جدول (٨) عدد ساعات استخدام شبكة الإنترنت

٩- محركات البحث:-

تبين من الجدول (٩) تعدد محركات البحث عن المعلومات واسترجاعها على شبكة الإنترنت، غير أن الملاحظ الاعتماد الأكبر على محركي البحث Google و Yahoo حيث يلقى الأول إقبالاً كبيراً في البحث عن المعلومات المتخصصة والأكاديمية. فقد حاز محرك البحث Google على نسبة ٥٠% في البحث عن المعلومات، وحاز محرك البحث Yahoo على ٤١. ٦٦% وبقية المحركات على نسب ضئيلة مقارنة بهذين المحركين. وهناك محركات بحث أخرى تتميز بالذكاء في البحث عن المعلومات مستفيدة من الذكاء الاصطناعي. فمحرك البحث Informant2، ومحرك البحث Tracer lock مثلاً يمكنان الباحث من التسجيل على هذين المحركين ثم

تحديد مجالات البحث والمحرك يتكفل بعد ذلك بالقيام بالبحث المتواصل على المواقع التي تتعلق بموضوع البحث، ويتم بعد ذلك إرسال قائمة على عنوان المستفيد الإلكتروني، أو يتم عرضها عليه وفق حداثتها عند بحثه في موقع المحرك.

محركات البحث	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
Google	١١	٤٤	١٩	٢٨ .٥٤	٣٠	٥٠
Yahoo	١٠	٤٠	١٥	٨٥ .٤٢	٢٥	٦٦ .٤١
AltaVista	٣	١٢	١	٨٥ .٢	٤	٦٦ .٦
Infoseek	١	٤	.	.	١	٦٦ .١
المجموع الكلي	٢٥	٦٦ .٤١	٣٥	٣٣ .٥٨	٦٠	٩٩ .٩٩

جدول (٩) محركات البحث

١٠- ترتيب مصادر المعلومات حسب أهمية استخدامها:-

تبين من الجدول (١٠) أن البحوث والمستخلصات قد احتلت الصدارة من حيث أهميتها للباحثين في كلية الآداب، وحققت نسبة ٣٣. ٣٣%، تلتهما الكتب التي حققت نسبة ١٥%، ثم الدوريات التي حققت ١٠%، بينما كانت حصة التقارير ٦. ٦٦%، والإحصائيات ١. ٦٦%. وهذه النسب تعود إلى كون باحثي كلية الآداب يهتمون بالدراسات الإنسانية التي تتمثل بالبحوث والكتب والدوريات ولا يهتمون كثيراً بالتقارير والإحصائيات باستثناء بعض الأقسام مثل قسم علم الاجتماع وقسم المعلومات والمكتبات اللذين يهتمان بهذا التنوع في مصادر المعلومات بسبب

طبيعة بحوثهما ودراستهما التجريبية التي تعتمد على التقارير والإحصائيات والدراسات الميدانية. أما بقية الأقسام فتعتمد على الدراسات النظرية البحتة وما يدور حولها من بحوث ودراسات.

مصادر المعلومات	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
بحوث	١٠	٤٠	١٠	٢٨. ٥٧	٢٠	٣٣. ٣٣
مستخلصات	٩	٣٦	١١	٣١. ٤٢	٢٠	٣٣. ٣٣
كتب	٣	١٢	٦	١٧. ١٤	٩	١٥
دوريات	٢	٨	٤	١١. ٤٢	٦	١٠
تقارير	١	٤	٣	٨. ٥٧	٤	٦. ٦٦
إحصائيات	.	.	١	٢. ٨٥	١	١. ٦٦
المجموع الكلي	٢٥	٤١. ٦٦	٣٥	٥٨. ٣٣	٦٠	٩٩. ٩٩

جدول (١٠) ترتيب مصادر المعلومات حسب أهمية استخدامها

١١- خدمات شبكة الإنترنت:-

لقد جمعت شبكة الإنترنت بين مختلف الخدمات التي تقدمها لمستفيديها، وقد حصلت خدمة التصفح والبحث على أعلى نسبة وهي ٣٦. ٦٦%، تلتها خدمة البريد الإلكتروني بنسبة ٣٥%، حيث أن هاتين الخدمتين تعتبران الخدمتان الرئيستان في الشبكة. أما بقية الخدمات فإنها لا تقل أهمية عنهما إلاَّ أن باحثينا لم يتعودوا عليها مثل خدمة مجموعات النقاش التي حصلت على نسبة ١٣. ٣٣%، تلتها خدمة المحادثة المباشرة بنسبة ٦. ٦٦%، حيث تستعملان للاتصال بين الباحثين في الجامعات وتبادل الخبرات وتطوير الكفاءات، أو عقد الندوات واللقاءات والمؤتمرات

عن بعد التي حظيت بنسبة ٥%، وتلتها خدمة نقل الملفات بنسبة ٣. ٣٣%، وهذا يعود إلى عدم معرفة الباحثين بهاتين الخدمتين كثيراً.

الخدمات	التدريسيون		طلبة الدراسات العليا		العدد الكلي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
خدمة التصفح والبحث	١٠	٤٠	١٢	٢٨ .٣٤	٢٢	٦٦ .٣٦
خدمة البريد الإلكتروني	١٠	٤٠	١١	٤٢ .٣١	٢١	٣٥
المؤتمرات عن بعد	١	٤	٢	٧١ .٥	٣	٥
خدمة المحادثة المباشرة	٢	٨	٢	٧١ .٥	٤	٦٦ .٦
خدمة نقل الملفات	-	-	٢	٧١ .٥	٢	٣٣ .٣
مجموعات النقاش	٢	٨	٦	١٤ .١٧	٨	٣٣ .١٣
المجموع الكلي	٢٥	٦٦ .٤١	٣٥	٣٣ .٥٨	٦٠	٩٩ .٩٩

جدول (١١) خدمات شبكة الإنترنت

نتائج الدراسة:-

١- كشفت الدراسة عن إقبال الذكور على استخدام الشبكة أكثر من الإناث، وذلك بسبب الظروف الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا في الوقت الحاضر بسبب تخوف الإناث من التأخر بعد أوقات الدوام الرسمي، فضلاً عن كون معظمهن مسؤولات عن أسرة وبيت يحتاج منها تلبية احتياجاته، وكون عدد التدريسيين وطلبة الدراسات العليا من الذكور هو أكثر من عدد الإناث.

٢- لقد أظهرت الدراسة أن نسبة الاستفادة من الشبكة كانت بمعدل ٨١. ٦٦% لكل من التدريسيين وطلبة الدراسات العليا حيث كان هناك

تقارب في نسبتهما وهذا يدل على مدى أهمية الشبكة في الحصول على المعلومات لأغراض البحث والدراسة.

٣- تبين أن معظم باحثي كلية الآداب يعتمدون على اختيار الكلمات المفتاحية من خلال محركات البحث الخاصة بالشبكة في البحث عن المعلومات.

٤- لقد أتضح من الدراسة أن من أهم أسباب عدم الاستفادة من شبكة الإنترنت من قبل باحثي كلية الآداب بجامعة الموصل هو الصعوبات اللغوية للذين لا يجيدون اللغة الإنكليزية من الباحثين، ثم كثرة الانقطاعات وعدم معرفة طرق استخدام الشبكة والنقص في التدريب والازدحام وعدم توفر النص الكامل.

٥- تبين من الدراسة أن التدريسيين يستخدمون الشبكة مرة واحدة في الأسبوع وبمعدل ساعة واحدة، في حين كان عدد مرات استخدام طلبة الدراسات العليا هو مرتين في الأسبوع وبمعدل ثلاث ساعات في كل مرة. وهذا طبيعي لأن مشاغل التدريسيين وانشغالهم بالتدريس والبحث لا يوفر لهم الفرصة الكافية لمراجعة شبكة الإنترنت بشكل منتظم مثل ما هو متاح لطلبة الدراسات العليا.

٦- لقد بينت نتائج الدراسة أن من أهم دوافع استخدام شبكة الإنترنت من قبل باحثي كلية الآداب هي البحث عن مصادر المعلومات التي تستخدم في البحث العلمي، وكذلك يستخدمونها لأغراض البريد الإلكتروني، ثم ملاحقة التطورات الجارية في مجال اختصاصهم، ومن ثم متابعة الأخبار والصحف.

٧- أتضح أن أهم مصادر المعلومات المستخدمة من قبل باحثي كلية الآداب هي البحوث بالمرتبة الأولى، ثم المستخلصات، فالكتب والدوريات ثم التقارير والإحصائيات.

٨- تبين أن باحثي كلية الآداب يستخدمون الإنترنت للتصفح والبحث، ثم البريد الإلكتروني تليهما بقية الخدمات. ولكن بنسب متدنية جداً، وذلك لأن الإنترنت في نظر الكثيرين عبارة عن تصفح وبحث وبريد الكتروني.

المقترحات:-

١- ضرورة إنشاء خط لشبكة الإنترنت في كل قسم من أقسام كلية الآداب بجامعة الموصل، لما لها من أهمية في البحث العلمي والحصول على مصادر المعلومات الحديثة. وإكمال شبكة الاتصالات التي تم تنفيذها في جامعة الموصل عن طريق الألياف الضوئية ستسهل هذه المهمة.

٢- ضرورة وضع برامج تدريبية للباحثين من تدريسيين وطلبة دراسات عليا لكي يكتسبوا المهارة في التعامل مع الشبكة وإرشادهم إلى كيفية استخدامها، وتعريفهم بأساليب البحث فيها وتشجيعهم على الاستفادة من الخدمات المتوفرة عبر الشبكة باستخدام محركات البحث المتوفرة عبر الشبكة.

٣- تعريف الباحثين بالمجموعات الإخبارية Usenet التي تفيدهم في تبادل المعلومات في مجالات النقاش المطروحة للبحث، وتعرفهم على المعلومات الجديدة المطروحة حول الموضوع.

٤- توعية مجتمع الكلية بأهمية الإنترنت وضرورة الاستفادة منها في إنجاز البحوث والدراسات التي تتم في الكلية.

٥- ضرورة أن يكون لكلية الآداب موقع على الشبكة تعرض فيه نبذة عن أقسامها والبحوث التي يقومون بإنجازها، وعناوين رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المسجلة في الكلية والتي يقوم طلبة الدراسات العليا بإعدادها، لكي يتسنى لباحثي الكلية تبادل المعلومات مع الكليات والجامعات المناظرة في مختلف دول العالم.

٤- تقويم استخدام باحثي كلية الآداب لشبكة الإنترنت.

٥- تشخيص السلبيات والمعوقات التي تواجه الباحثين في كلية الآداب وتحد من استخدامهم للشبكة.

٦- الخروج بمقترحات تساهم في تعميم استخدام الشبكة واستثمار كفاءتها لتحقيق الجودة في العمليتين التعليمية والبحثية.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في كلية الآداب/جامعة الموصل المحترمون.

م/استبيان

أضع بين أيديكم الاستبيان المرفق للتعرف على مجالات استخدامكم لشبكة الإنترنت راجياً تفضلكم بالإجابة عن جميع أسئلته بدقة وموضوعية لأن نتائجه ستستخدم لأغراض البحث.

مع الشكر والتقدير

د. محمود صالح إسماعيل

أستاذ مساعد/قسم المعلومات والمكتبات

ملاحظة:- يرجى وضع علامة (√) أمام الإجابات المناسبة.

١- معلومات عامة:

القسم: الاختصاص العام:

الاختصاص الدقيق: الشهادة:

الجامعة المانحة للشهادة: لغة الدراسة:

٢- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

٣- الوظيفة الحالية:

تدريسي: أستاذ ( ) أستاذ مساعد ( )

مدرس ( ) مدرس مساعد ( )

طالب دراسات عليا: دكتوراه ( ) ماجستير ( ) السنة التحضيرية ( ) إعداد البحث ( )

٤- هل استفدت من خدمة الإنترنت الموجودة في الكلية ؟

نعم ( ) لا ( )

٥- إذا كان جوابك على السؤال الرابع (نعم) هل حصلت على المعلومات من خلال:

- اختيارك الكلمات المفتاحية عن طريق محرك البحث. ( )
- عناوين المواقع. ( )

٦- إذا كان جوابك على السؤال الرابع (لا) فهل يعود السبب إلى:

- عدم توفر النص الكامل لمصادر المعلومات. ( )
- صعوبات لغوية. ( )
- نقص في التدريب وعدم معرفة طرق الاستخدام. ( )
- الازدحام في استخدام الإنترنت. ( )
- كثرة الانقطاعات. ( )
- أخرى. ( )

٧- ما مدى استخدامك للإنترنت:

يومياً ( ) أسبوعياً ( ) مرة في الأسبوع ( )

مرة في الشهر ( ) نادراً ( ) أبداً ( )

٨- ما هي دوافعك لاستخدام الإنترنت:

- لملاحقة التطورات في حقل الاختصاص. ( )
- للبحث عن مصادر المعلومات لأغراض البحث العلمي. ( )
- للتعرف على الشبكة وكيفية استخدامها. ( )
- لاستخدام البريد الإلكتروني. ( )

- لمتابعة الأخبار والصحف. ( )
- للتسلية وللترفيه. ( )

٩- ما الوقت المستغرق في عملية البحث عن المعلومات في الشبكة:

نصف ساعة ( ) ساعة ( ) ساعتان ( )
ثلاث ساعات ( ) أكثر من ذلك ( )

١٠- ما أكثر محركات البحث استخداماً:

Yahoo ( ) Google ( ) Info seek ( )
Lycos ( ) Ayna ( ) BBC
( )
Excite ( ) AltaVista ( ) Hotbot ( )
أخرى ((حدد رجاءاً)) ( )

١١- ما نوع مصادر المعلومات التي حصلت عليها من خلال استخدامك للإنترنت:

بحوث ( ) مستخلصات ( ) كتب ( )
دوريات ( )
تقارير ( ) إحصائيات ( ) أخرى ((حدد رجاءاً)) ( )

١٢- ما نوع الخدمات المتوفرة على الشبكة:

خدمة التصفح والبحث ( ) خدمة البريد الإلكتروني ( )
خدمة المحدثة المباشرة Chat ( ) خدمات نقل الملفات FTP ( )
مجموعات النقاش ( ) المؤتمرات عن بعد ( )
أخرى ((حدد رجاءاً)) ( )

١٣- أية مقترحات تراها ضرورية للبحث العلمي ولم يتم ذكرها ضمن أسئلة الاستبيان.

Abstract

Assessing the Use of Internet by Scholars at the University of Mosul/College of Arts

Dr. Mahmood S. I.*

The present paper aims at assessing the use of Internet by scholars (both lecturers and higher studies candidates) at the University of Mosul/College of Arts. It also aims at spotting the pros and cons of internet and the problems that encounter the scholars. Finally the study proposes some suggestions and recommendations that lead to more efficient utilization of internet .

The study comes up with the conclusion that most of the scholars get their sources from the two internet explorers ,i.e. (Yahoo and Google). The study recommends the necessity of holding the training courses in the field of internet in order to be of more benefit for the scholars.

*Assist. Prof.- Dept. of Information and Librarianship – College of Arts / University of Mosul.